محمد عطية الإبراشي

مكتبة الطفل

ابتسامتي أنقذتني

ملتزمة الطبع والنشر مكتبة مصر ٣ شارع كامل صدقي (الفجالة) بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

اِبتِسَامَتِي أَنْقَذَتْنِي

كَانَ شَفِيقٌ اِبْنًا صَغِيرًا عُمْرُهُ عَشْرُ سِنِينَ ، يَعِيشُ مَعَ أُسرَتِهِ الفَقِيرَةِ . وَلِفَقرِ أُسرَتِهِ (عائِلَتِهِ) لَم يَستَطِعْ أَبوهُ أن يَشتَرِيَ لَهُ مِعْطَفًا (بالطُو) يَحفَظُهُ مِن بَرْدِ الشِّتاءِ . ولَم تَستَطِعْ أُمُّهُ أَن تُعطِيَهُ قِرشًا كُلَّ يَومٍ لِيُنْفِقَهُ على نَفسِهِ ، وَيَشتَرِيَ بِهِ مايُحِبُّ مِنَ الحَلوَى . وَقَد حَدَث فِي يَومٍ مِنَ الأَيّامِ أَن أَعطَتهُ أُمُّهُ قِرشًا وَفَّرَتهُ مِن مَصروفِ البَيتِ ، فَفَرِحَ فِي ذٰلِكَ اليَومِ فَرَحًا

كَثيرًا ، وَلَمْ يَنْسَ ذٰلكَ اليَومَ الَّذِى تَسَلَّمَ فيهِ القِرشَ مِن أُمِّهِ ؛ فَهُوَ أَوَّلُ يومٍ أَخَذَ فيهِ نُقُودًا لِنَفسِهِ . وَمَعَ أَنَّهُ مِن أُسرَةٍ فَقيرَةٍ لَا تَجِدُ كُلَّ مَا تَحتَاجُ إِلَيهِ كَانَ شَفِيقٌ سَعِيدًا فى حَياتِهِ ، سَعِيدًا بِقَنَاعَتِهِ ، سَعِيدًا بِحُبِّ أُمِّهِ وَأَبِيهِ وأَقارِبِهِ .

اِعتَادَ شَفيقٌ أَن يُطيعَ أُمَّهُ ، وَيُساعِدَهَا فِى شِرَاءِ كُلِّ مَا تَحتَاجُ إِلَيهِ مِنَ الخَارِجِ ، مِنَ البَدَّالِ (البَقَّال) ، أَو غَيرِهِ . وَلَمْ يُخالِفْ أُمَّهُ أَبَدًا فِى أَىِّ أَمرٍ مِنَ الأُمورِ ، فى أَىِّ يَومٍ مِنَ الأَيَّامِ .

وَذَاتَ يومٍ ذَهَبَ إِلَى أُمِّهِ ، وَقَالَ لَهَا :
أُمِّى الْعَزِيزَةَ ، أَنتِ تَعلَمِينَ أَنِّى رَاضٍ بِالمَعِيشَةِ
الَّتِى أَعِيشُهَا ، وَلَسْتُ بِحَزِينٍ لِأَنِّى مِن أُسْرَةٍ
فَقِيرَةٍ ، وَلَا يُحزِنُنِى الفَقرُ إِلَّا فى شَىْءٍ واحِدٍ ،
وَهُوَ أَنِّى لا أَستَطِيعُ أَن أُحسِنَ إِلَى فَقِيرٍ أَوْ
مِسْكِينٍ ، وَلَا يُمكِنُنِى أَنْ أُعطِىَ الرَّجُلَ الأَعْمَى
الجَالِسَ عِندَ الجِسرِ (الكوبرِى) نِصفَ قِرشٍ
حِينَمَا أَمُرُّ بِهِ . وَلَا أَستَطِيعُ أَن أَشتَرِىَ هَدِيَّةً
أُهدِيهَا إِلَى أَشرَفَ ابْنِ جارِنَا فى عِيدِ مِيلَادِهِ .
تَأَلَّمَتِ الأُمُّ فى نَفسِهَا ، وَقَالَتْ : يُؤلِمُنِى

أَن تقولَ هذا يا شفيقُ . لِماذا تتألّمُ ؟ ولِماذا تَحْزَنُ ؟ ماذا يحدُثُ إذا لم تستطِعْ أَن تُعطِيَ المسكينَ أو الفقيرَ أو الأعمى قرشًا ؟ ماذا يحدُثُ إذا لم تستطِعْ أن تُهدِيَ إلى غيرِكَ شيئًا مِنَ الهدايا ؟ إنَّ في استطاعتِكَ أن تُعطِيَ النّاسَ أشياءَ أُخرى غيرَ النّقودِ والهدايا . فسألها شفيقٌ : وماذا أستطيعُ أن أُعطيَهُم يا أُمّي وأنا فقيرٌ ، وليسَ عندي شيءٌ مِنَ النّقودِ مُطلقًا ؟ فأجابتهُ أُمُّهُ : إنّكَ تستطيعُ أن تبتسمَ إليهم ابتسامةً لطيفةً حينما تراهُمْ . ويُمكنُكَ أن تُساعِدَ

كَبِيرَ السِّنِّ مِنهُمْ أَوِ الضَّعِيفَ فِى حَمْلِ مَا بِيَدَيْهِ .
وَيُمكِنُكَ أَنْ تُسَاعِدَ الأَعْمَى بِالسَّيرِ مَعَهُ حَتَّى
يَعْبُرَ الطَّرِيقَ مِنْ جِهَةٍ إِلَى أُخْرَى . وَيُمكِنُكَ
أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى مَنْ يُقَابِلُكَ ، وَتَقُولَ لَهُ : السَّلَامُ
عَلَيْكَ ، أَو نَهَارُكَ سَعِيدٌ ، أَوْ لَيلَتُكَ سَعِيدَةٌ .
وَإِذَا قَابَلْتَ بِلَالًا المِسْكِينَ الكَبِيرَ السِّنِّ ،
الَّذِى يَعِيشُ فِى شَارِعِنَا يُمكِنُكَ أَنْ تَبْتَسِمَ
لَهُ ، وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ ، وَتَتَكَلَّمَ مَعَهُ بِأَدَبٍ ، لِأَنَّهُ
يَعِيشُ وَحدَهُ ، وَلَا يَجِدُ مَنْ يَتَحَدَّثُ مَعَهُ ،
أَوْ يَعْطِفُ عَلَيْهِ بِكَلِمَةٍ ، وَهُوَ حَزِينٌ مِسْكِينٌ .

أُمِّى ، إِنِّى أُحِبُّ أَنْ أُحْسِنَ إِلَى الْفُقَرَاءِ .

يُحِسُّ بِالحُزنِ وَالوَحدَةِ ، وَلَيسَ لَهُ صَدِيقٌ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ ، أَو يَسأَلُ عَنهُ ، أَو يُفَكِّرُ فِيهِ فِي هٰذَا العَالَمِ .

فَكَّرَ شَفِيقٌ فِيمَا قَالَتهُ أُمُّهُ ، وَأُعْجِبَ بِكَلَامِهَا ؛ لِأَنَّهُ كَلَامٌ حَقٌّ . وَكُلُّهُ صَحِيحٌ . وَاعْتَقَدَ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَستَطِعْ أَن يُعطِيَ أَحَدًا مِنَ الفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ نُقُودًا ، وَلَمْ يُمْكِنْهُ شِرَاءُ هَدَايَا لِأَصدِقَائِهِ وَأَقَارِبِهِ لِفَقْرِهِ ، وَعَدَمِ وُجُودِ نُقُودٍ مَعَهُ - يُمْكِنُهُ أَنْ يَبْتَسِمَ لَهُمْ ، وَيَعطِفَ عَلَيهِمْ ، وَيُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ ،

وَيُساعِدَهُم بِعَمَلِهِ وَلِسانِهِ ، وَيَسْأَلَ عَنهُمْ

إِذَا مَرِضُوا . وَقَدْ عَزَمَ فى نَفسِهِ عَزْمًا أَكِيدًا

أَن يَبدَأَ بِتَنْفِيذِ نَصِيحَةِ أُمِّهِ الغَالِيَةِ ،

فى اليَومِ نَفسِهِ .

وَفِى صَبَاحِ ذٰلِكَ اليَومِ خَرَجَ شَفِيقٌ

كَعَادَتِهِ لِيَشتَرِىَ لِأُمِّهِ بَعضَ مَا تَحتَاجُ إِلَيهِ

مِنَ العَدَسِ وَالبَصَلِ ، وَأَخَذَ مَعَهُ سَلَّةً لِيَضَعَ

فِيهَا مَا يَشتَرِيهِ . وَحِينَمَا كَانَ مَاشِيًا فى الطَّرِيقِ

أَخَذَ يَبحَثُ عَنِ العَمِّ بِلَالٍ المِسكِينِ لِيُسَلِّمَ

عَلَيهِ ، وَيُدخِلَ السُّرُورَ فى نَفْسِهِ . وَبَعدَ قَلِيل

رَآهُ شَفِيقٌ ، فَخَافَ مِنْهُ بَعضَ الْخَوفِ ، لِأَنَّهُ عابِسُ الْوَجهِ ، يَظهرُ عَلَيهِ الْحُزنُ ، وَلَم يَتَكَلَّمْ مَعَهُ مِن قَبلُ . وَلَمَّا وَصَلَ إِلَيهِ شَفِيقٌ وَقَرُبَ مِنهُ ابتَسَمَ فِي وَجهِهِ ابتِسَامَةً عَذبَةً ، وَحَيَّاهُ تَحِيَّةً كُلُّهَا أَدَبٌ وَاحتِرَامٌ ، وَقَالَ لَهُ : السَّلَامُ عَلَيكَ يَا عَمِّي . صَبَاحُ الْخَيرِ . سَلَّمَ عَلَيهِ شَفِيقٌ وَهُوَ مُبْتَسِمٌ ضَاحِكُ الْوَجهِ . وَحِينَمَا يَبْتَسِمُ إِلَيكَ ، وَتَنظُرُ إِلَى وَجهِهِ الضَّاحِكِ تُحِسُّ بِالسُّرورِ وَالسَّعَادَةِ حَقًّا .

عَجِبَ بِلَالُ الْكَبِيرُ السِّنِّ كُلَّ الْعَجَبِ
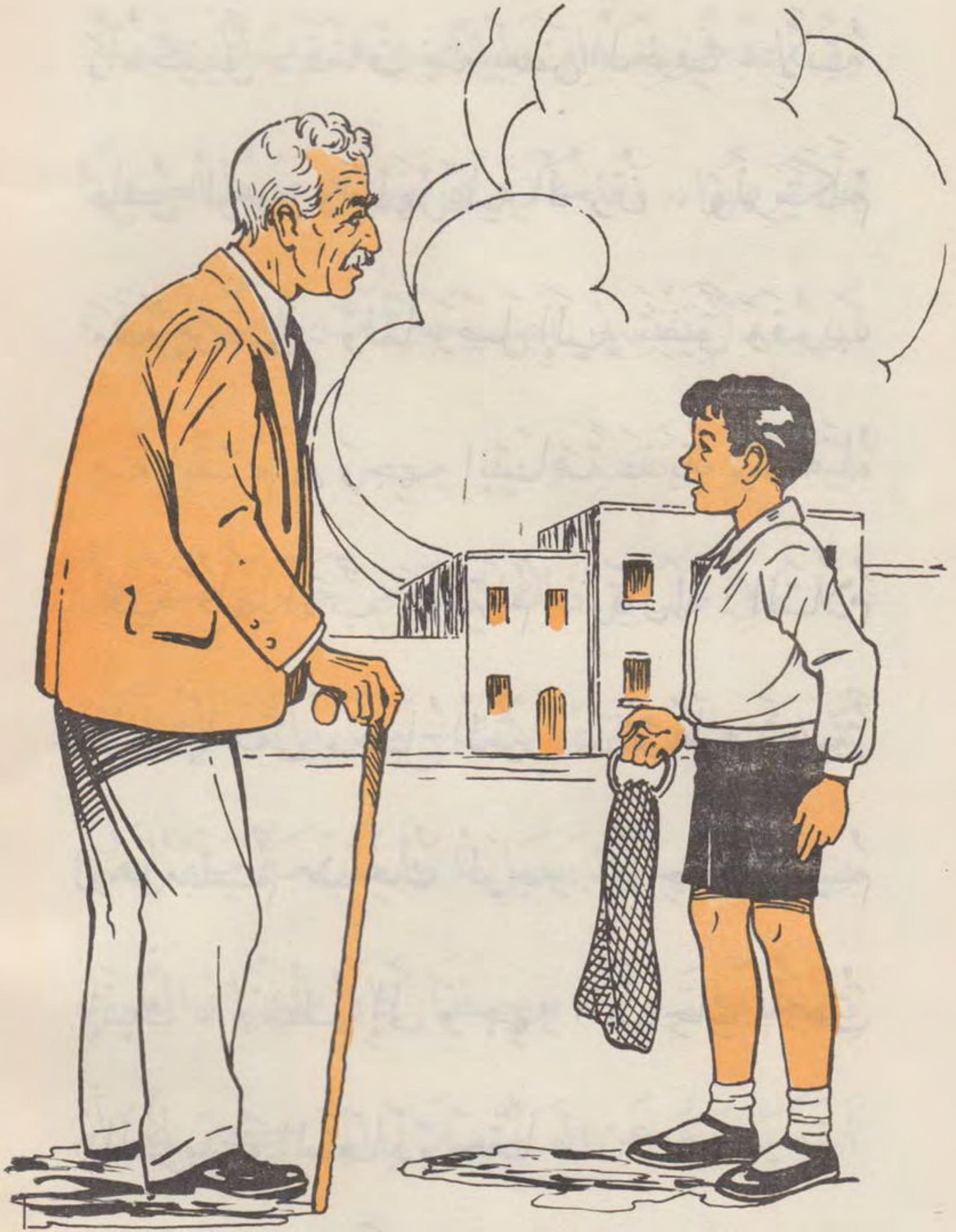
شَفِيقٌ يَبْتَسِمُ وَيَقُولُ : السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمِّي .

حِينَما ابْتَسَمَ إِلَيهِ شَفِيقٌ اِبْتِسامَتَهُ الْعَذْبَةَ ،
وَحَيّاهُ تَحِيَّتَهُ الْحارَّةَ ، حَتَّى نَسِىَ أَنْ يَرُدَّ
السَّلامَ عَلَى شَفِيقٍ ، وَيَبْتَسِمَ فِى وَجهِهِ ،
وَنَظَرَ إِلَيهِ نَظرَةً حادَّةً ، كَأَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ
أَنْ يُصَدِّقَ أُذُنَيْهِ وَعَيْنَيْهِ ؛ فَهُوَ لَمْ يَسمَعْ
هٰذِهِ التَّحِيَّةَ مِنْ قَبلُ . وَلَمْ يَتَعَوَّدْ هٰذا
الْعَطْفَ مِن أَحَدٍ .

اِسْتَمَرَّ شَفِيقٌ فِى طَرِيقِهِ ، وَهُوَ فَرِحٌ
مَسْرُورٌ ؛ لِأَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى الرَّجُلِ الْحَزِينِ
الْوَحِيدِ الْبائِسِ ، وَابْتَسَمَ فِى وَجْهِهِ ،

وَلٰكِنَّهُ تَأَلَّمَ فى نفسِهِ لِأَنَّ بِلالًا لَمْ يُسَلِّمْ

عَلَيهِ ، وَلَمْ يَرُدَّ التَّحِيَّةَ ، وَلَمْ يَبْتَسِمْ إِلَيهِ .

وَقَالَ فى نَفْسِهِ : لَقَدْ ضَاعَتْ هٰذِهِ الِابْتِسَامَةُ ،

وَلَيسَ لَهَا نَتِيجَةٌ . وَالْحَقُّ أَنَّهَا لَمْ تَضِعْ .

وَمِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ تَضِيعَ ابْتِسَامَةُ الْعَطْفِ

وَالشَّفَقَةِ ، أَوتَذْهَبَ بِدُونِ نَتِيجَةٍ .

مِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يَضِيعَ الْمَعْرُوفُ . وَاسْمَعْ

يابُنَيَّ مَاحَدَثَ بَعْدَ هٰذِهِ الِابْتِسَامَةِ الْعَذْبَةِ

الَّتى ابْتَسَمَهَا شَفِيقٌ إِلَى الْعَمِّ بِلَالٍ ، الرَّجُلِ

الْوَحِيدِ الْمِسْكِينِ . وَسَتَرَى كَيفَ كَانَ أَثَرُهَا الْعَجِيبُ .

ذَهَبَ الْعَمُّ بِلَالٌ إِلَى حَالِهِ ، وَاسْتَمَرَّ يُفَكِّرُ فِي ابْتِسَامَةِ شَفِيقٍ الْغُلَامِ الصَّغِيرِ. وَقَدْ أَثَّرَتْ هٰذِهِ الِابْتِسَامَةُ فِي قَلْبِهِ الْحَزِينِ تَأْثِيرًا حَسَنًا ، وَجَعَلَتْهُ يُحِسُّ بِالسُّرُورِ وَالسَّعَادَةِ . وَحِينَمَا وَصَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ ذَهَبَ وَنَظَرَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْمِرْآةِ ، فَرَأَى فِيهَا صُورَتَهُ ، وَهِيَ صُورَةُ رَجُلٍ كَبِيرِ السِّنِّ ، قَذِرِ الْمَلَابِسِ ، عَابِسِ الْوَجْهِ ، طَوِيلِ الشَّعْرِ ، غَيْرِ مُنَظَّمٍ فِي مَظْهَرِهِ وَهَيْئَتِهِ . وَقَالَ لِنَفْسِهِ : مَا أَقْبَحَ هٰذِهِ الصُّورَةَ ! وَمَا

أَقبَحَ هٰذَا الْمَنظَرَ ! وَأَخَذَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِهٰذَا
الْحَدِيثِ : لَوْلَمْ يَكُنْ فِيَّ شَيْءٌ جَمِيلٌ مُسْتَحْسَنٌ
مَاسَلَّمَ عَلَيَّ هٰذَا الْغُلَامُ الصَّغِيرُ ، وَمَاحَيَّانِي هٰذِهِ
التَّحِيَّةَ الْجَمِيلَةَ ، وَمَا ابْتَسَمَ إِلَيَّ هٰذِهِ الِابْتِسَامَةَ
الْعَذْبَةَ . وَقَدْكُنْتُ أَظُنُّ دَائِمًا أَنِّي قَبِيحُ الْمَنظَرِ ،
عَابِسُ الْوَجْهِ ، رَدِيءُ الْخُلُقِ ، أَكْرَهُ الْأَطفَالَ ،
وَلَيسَ لِي صَدِيقٌ فِي الْعَالَمِ . وَإِنِّي أَعْجَبُ كَثِيرًا .
فَهَلْ كُنْتُ مُخطِئًا فِي ظَنِّي ؟

نَظَرَ بِلَالٌ إِلَى نَفسِهِ ثَانِيَةً فِي الْمِرْآةِ ، ثُمَّ
فَكَّرَ وَقَالَ : إِنِّي لَا أَعْتَقِدُ أَنِّي قَبِيحُ الصُّورَةِ

بِلالٌ يَنْظُرُ إِلى نَفْسِهِ فِي الْمِرْآةِ.

بِالدَّرَجَةِ الَّتى أراها فِى الْمِرْآةِ . أَعتَقِدُ أَنِّى

لَوْكُنتُ نَظِيفَ الْمَلَابِسِ ، مُنَظَّماً فى مَظْهَرِى .

وَاشتَرَيتُ حُلَّةً (بَدْلَة) جَدِيدَةً، وَحَلَقْتُ

شَعْرِى ، وَنَظَّفْتُهُ وَرَتَّبْتُهُ ، وَغَسَلْتُ وَجْهِى ،

وَنَظَّفْتُ نَفْسِى ، وَلَبِسْتُ حُلَّتِى الْجَمِيلَةَ

لَحَسُنَ مَنْظَرِى ، وَاخْتَلَفَ مَظْهَرِى ، وَزَالَ

هٰذَا الْقُبْحُ الَّذِى أَرَاهُ فِى المِرْآةِ. وَلَوْكُنْتُ

قَبِيحًا كُلَّ الْقُبْحِ مَا ابْتَسَمَ إِلَىَّ هٰذَا الْغُلَامُ

الصَّغِيرُ هٰذِهِ الابْتِسَامَةَ الْعَذْبَةَ .

ذَهَبَ السَّيِّدُ بِلَالٌ فِى ذٰلِكَ الْيومِ إِلَى بيتِهِ ،

وَخَلَعَ جَمِيعَ مَلَابِسِهِ ، وَأَخَذَ حَمَّامًا سَاخِنًا ، ثُمَّ جَفَّفَ جِسْمَهُ ، وَلَبِسَ أَحْسَنَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْمَلَابِسِ ، وَسَرَّحَ شَعْرَهُ بِالْمُشْطِ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى نَفْسِهِ فِى الْمِرْآةِ ، فَوَجَدَ شَعْرَهُ طَوِيلًا يَحْتَاجُ إِلَى الْحَلَّاقِ ، وَمَلَابِسَهُ قَدِيمَةً لَا يُمْكِنُ تَنْظِيفُهَا ، وَلِهٰذَا خَرَجَ ، وَذَهَبَ إِلَى الْحَلَّاقِ لِيَحْلِقَ لَهُ شَعْرَهُ . وَبَعْدَ أَنْ حَلَقَ رَأْسَهُ حِلَاقَةً جَمِيلَةً ذَهَبَ إِلَى الْخَيَّاطِ لِيَعْمَلَ لَهُ حُلَّةً جَدِيدَةً ، وَمِعْطَفًا (بَالطُو) جَدِيدًا . فَسُرَّ الْخَيَّاطُ كَثِيرًا ، لِأَنَّهُ كَانَ فِى أَزْمَةٍ شَدِيدَةٍ ،

وَتَمَنَّى أَنْ يَجِدَ عَمَلاً كَافِيًا يَعْمَلُهُ ، وَبَدَأَ
يُرِيهِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْمَنْسُوجَاتِ الصُّوفِيَّةِ لِيَخْتَارَ
مِنْهَا الْحُلَّةَ (الْبَدْلَة) وَالْمِعْطَفَ (الْبَالْطُو) .
وَاسْتَمَرَّ الْخَيَّاطُ يَتَكَلَّمُ بِسُرُورٍ وَلُطْفٍ مَعَ
الْعَمِّ بِلَالٍ حَتَّى اخْتَارَ نَسِيجَ (قُمَاش) الْحُلَّةِ
وَالْمِعْطَفِ ، ثُمَّ قَاسَ الْخَيَّاطُ الْأَطْوَالَ الَّتِي
يَحْتَاجُ إِلَيْهَا ، وَعَيَّنَ لَهُ مَوْعِدًا لِتَجْرِبَتِهَا عَلَيْهِ .

أَحَسَّ بِلَالٌ بِذَوْقِ الْخَيَّاطِ ، وَحُسْنِ مُعَامَلَتِهِ
وَعَطْفِهِ ، فَسُرَّ كُلَّ السُّرُورِ ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ :
مَا أَجْمَلَ شِرَاءَ حُلَّةٍ جَدِيدَةٍ يَصْنَعُهَا خَيَّاطٌ

مَاهِرٌ مُؤَدَّبٌ لَطِيفٌ كَهٰذَا . وَبَعدَ أَن كَانَ يُرِيدُ حُلَّةً وَاحِدَةً زَرْقَاءَ مَعَ المِعْطَفِ قَالَ لَهُ : أَرجُو يا عَزِيزِى أَنْ تَعمَلَ لِى حُلَّةً أُخْرَى لَونُها بُنِّيٌّ مِن هٰذَا الصُّوفِ ، وَعَيَّنَهُ لَهُ .

فَرِحَ الْخَيَّاطُ فَرَحًا كَثِيرًا ، لِأَنَّهُ كَانَ فِى أَزمَةٍ مالِيَّةٍ ، وَسَتَزُولُ هٰذِهِ الْأَزْمَةُ ، وَسَيَكُونُ قَادِرًا عَلَى أَنْ يُرسِلَ إِلَى زَاهِرٍ ابْنِ أَخِيهِ هَدِيَّةً جَمِيلَةً فى عِيدِ مِيلادِهِ . وَهٰذَا مَا كَانَ يُفَكِّرُ فِيهِ ، وَيَشْغَلُ بَالَهُ . وَقَدْ تَرَكَ بِلالٌ حَانُوتَ (دُكَّان) الْخَيَّاطِ وَهُوَ

فَرِحٌ مَسْرُورٌ . وَجَلَسَ الْخَيَّاطُ ، وَبَدَأَ يَعْمَلُ

وَيقطَعُ الصُّوفَ لِيَصْنَعَ حُلَّتَيْنِ ومِعطَفاً لِبِلالٍ .

اِبتَسَمَ الْخَيَّاطُ ، وزَالَ حُزْنُهُ ، وَأَخَذَ يفَكِّرُ

وَيَسْأَلُ نفسَهُ : مَاذَا أُرسِلُ لِابْنِ أَخِى فِى عِيدِ

مِيلَادِهِ ؟ هَل أُرْسِلُ لَهُ قِطَارًا ؟ لَا ، إِنَّ

عِنْدَهُ قِطَارًا جَمِيلًا . هَلْ أُرْسِلُ إِلَيهِ مَجْمُوعَةً

مِنْ مَكتَبَةِ الطِّفْلِ ؟ لَا ، فَقَدْ تَكُونُ عِنْدَهُ

هٰذِهِ المَجْمُوعَةُ الْجَمِيلَةُ .

وَقَد استَمَرَّ يُفَكِّرُ وَيَسْأَلُ نَفْسَهُ أَسْئِلَةً مُختَلِفَةً

وَهُوَ يَقْطَعُ كُمَّيِ المِعْطَفِ . وَأَخِيرًا اسْتَحْسَنَ

أَنْ تكونَ الْهَدِيَّةُ نُقُودًا لِيَشْتَرِى بِهَا ما يُحِبُّ

وَأخذَ يَسْأَلُ نفْسَهُ : هَل أُرسِلُ إلَيهِ خمْسَةً

وَعِشْرِينَ قِرشًا أَوْ أَرْبعينَ قِرْشًا ؟ إنَّهُ غُلامٌ

كُلُّهُ ذَوقٌ وَأَدَبٌ ، وَإِحْسَاسٌ وَذَكَاءٌ . وَإِنِّى

أُحِبُّهُ كَثِيرًا ، وَأُعْجَبُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ . وَسَأَكْسِبُ

كَثِيرًا مِنَ الْعَطْفِ وَالْحُلْتَيْنِ . وَيَجِبُ أَنْ أُرسِلَ

إلَيهِ خَمْسِينَ قِرشًا هَدِيَّةً لَهُ فِى عِيدِ مِيلادِهِ .

مَكَثَ الْخَيَّاطُ مُدَّةً طَوِيلَةً وَهُوَ يَعْمَلُ ،

ثُمَّ تَرَكَ الْعَمَلَ ، وَتَنَاوَلَ غِذَاءَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ

إلَى مَكْتَبِ الْبَرِيدِ ، وَاشْتَرَى (حِوَالَةً) بِنِصْفِ جُنَيْهٍ .

وَوَضَعَ (الحِوَالَة) فى ظَرْفٍ ، مَعَ الخِطَابِ الآتى :

١٩٥٧/١٠/١

عزيزى زاهر

تَحِيَّةً وَسَلامًا ، وَبَعْدُ فَأُهَنِّئُكَ تَهْنِئَةً صَادِقَةً بِعِيدِ مِيلادِكَ السَّعِيدِ ، وَلَمْ أَعْرِفْ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ حَقِيقَةً . وَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَشْتَرِىَ لَكَ شَيْئًا يَكُونُ عِنْدَكَ . وَلِهٰذَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ هٰذِهِ الْهَدِيَّةَ الصَّغِيرَةَ مِنَ النُّقُودِ لِتَشْتَرِىَ بِهَا مَا تُحِبُّ . وَأَرْجُو لَكَ حَيَاةً طَيِّبَةً ، وَعِيدًا سَعِيدًا . وَأُحِبُّ أَنْ أَرَاكَ قَرِيبًا . وَأَرْجُو تَبْلِيغَ تَحِيَّتِى وَسَلامِى لِوَالِدَتِكَ وَوَالِدِكَ وَإِخْوَتِكَ . وَتَقَبَّلْ هَدِيَّةَ عَمِّكَ الْمُحِبِّ لَكَ الْمُعْجَبِ بِكَ .

عَمُّكَ
عادل

وَقَدْ كَتَبَ الْعُنْوَانَ عَلَى الظَّرْفِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ
الْخِطَابَ مَعَ قَرِيبٍ لَهُ إِلَى ابْنِ أَخِيهِ الصَّغِيرِ.
وَقَدْ حَدَثَ كُلُّ هٰذَا بِسَبَبِ ابْتِسَامَةٍ شَفِيقٍ ،
فَقَدِ ابْتَسَمَ إِلَى الْعَمِّ بِلَالٍ ، فَأَحَسَّ بِكَثِيرٍ
مِنَ السُّرُورِ وَالسَّعَادَةِ ، وَاشْتَرَى مِعْطَفًا
وَحُلَّتَيْنِ مِنَ الْخَيَّاطِ . وَكَانَتْ هٰذِهِ الِابْتِسَامَةُ
سَبَبًا فِي أَنْ يُحِسَّ الْخَيَّاطُ بِكَثِيرٍ مِنَ الْفَرَحِ
وَالسُّرُورِ ، وَيَتَمَكَّنَ مِنْ أَنْ يُدْخِلَ السُّرُورَ عَلَى
ابْنِ أَخِيهِ ، وَيُرْسِلَ إِلَيْهِ هَدِيَّةً فِي عِيدِ مِيلَادِهِ ،
وَيَقُومَ بِالْوَاجِبِ نَحْوَهُ .

لَمْ يَنْتَظِرْ زَاهِرٌ مِنْ عَمِّهِ الْخَيَّاطِ هَدِيَّةً
فِي عِيدِ مِيلَادِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ عَمَّهُ فَقِيرٌ
جِدًّا ، وَفِي أَزْمَةٍ شَدِيدَةٍ ، وَيَحْتَاجُ إِلَى
الْمُسَاعَدَةِ . وَالْحَقُّ أَنَّ زَاهِرًا مَا كَانَ يَنْتَظِرُ
مُطْلَقًا أَيَّ هَدِيَّةٍ فِي عِيدِ مِيلَادِهِ . وَكَانَ
يُفَكِّرُ فِي أَمْرٍ هَامٍّ فِي أَيَّامِهِ الْأَخِيرَةِ ؛
لِأَنَّ لَهُ كَلْبًا اِسْمُهُ إِقْدَامٌ ، وَهُوَ الْآنَ
كَبِيرٌ ، وَسِنُّهُ أَكْثَرُ مِنْ سِتَّةِ شُهُورٍ .
وَكُلُّ كَلْبٍ بَلَغَ هٰذِهِ السِّنَّ يَجِبُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ
لَهُ صَاحِبُهُ رُخْصَةً ، ثَمَنُهَا خَمْسُونَ قِرْشًا .

وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ زَاهِرٍ الْمِسْكِينِ نُقُودٌ مُطْلَقًا .
وَأَبُوهُ فَقِيرٌ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَدْفَعَ لَهُ ثَمَنَ الرُّخْصَةِ .
لِهٰذَا كُلِّهِ كَانَ زَاهِرٌ فِي أَيَّامِهِ الْأَخِيرَةِ مَشْغُولَ
الْبَالِ ، قَلِقَ الْفِكْرِ ، لِأَنَّهُ يُحِبُّ كَلْبَهُ إِقْدَامًا
حُبًّا كَثِيرًا ، وَلَيْسَ مَعَهُ ثَمَنُ الرُّخْصَةِ . وَقَدْ
أَمْسَكَ بِكَلْبِهِ الصَّغِيرِ ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ حَوْلَهُ ،
وَقَالَ لَهُ بِصَوْتٍ حَزِينٍ : آهِ يَا إِقْدَامُ !
إِذَا لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَسْتَخْرِجَ لَكَ رُخْصَةً فَإِنَّ
الشُّرْطِيَّ سَيَأْتِي ، وَسَيَأْخُذُكَ مِنِّي . فَكُلُّ كَلْبٍ
يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لَهُ رُخْصَةٌ . وَلَيْسَ عِنْدَكَ رُخْصَةٌ .

وَلا أَعْرِفُ لِماذا كَبِرْتَ بِسُرْعَةٍ . وَلا يُمْكِنُنِى أَنْ أُفارِقَكَ بِأَىِّ حالٍ مِنَ الأَحْوالِ .

أَسِفَ الْكَلْبُ أَسَفًا شَدِيدًا ، وَحَزِنَ لِحُزْنِ صاحِبِهِ زاهِرٍ . وَقَدْ تَأَلَّمَ كُلَّ الأَلَمِ حِينَما رَأَى صاحِبَهُ يَبْكِى . وَلَمْ يَعْرِفْ سَبَبَ بُكائِهِ .

وَالآنَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَخَيَّلَ مِقْدارَ ما أَحَسَّ بِهِ زاهِرٌ مِنَ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ حِينَما تَسَلَّمَ رِسالَةَ عَمِّهِ ، وَفِيها حَوالَةُ بَرِيدٍ بِخَمْسِينَ قِرْشًا ، هَدِيَّةً فِى عِيدِ مِيلادِهِ . وَهِىَ فِى نَظَرِهِ أَثْمَنُ مِنْ أَىِّ هَدِيَّةٍ ، لِأَنَّها مِقْدارُ

مَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِاسْتِخْرَاجِ رُخصَةٍ لِكَلْبِهِ

إِقْدَامِ الشُّجَاعِ .

قَرَأَ زَاهِرٌ الرِّسَالَةَ ، وَتَسَلَّمَ الْحِوالَةَ ،

وَطَارَ فَرَحًا بِهَا ، وَجَرَى إِلَى الْمَطْبَخِ وَهُوَ

مَسْرُورٌ بِالْهَدِيَّةِ ، لِيُرِيَ أُمَّهُ مَا أَرْسَلَ عَمُّهُ إِلَيْهِ .

وَقَدْ شَارَكَهُ الْكَلْبُ فَرَحَهُ ، وَسُرَّ كَثِيرًا

لِسُرُورِ صَاحِبِهِ ، وَذَهَابِ الْحُزْنِ عَنْهُ .

وَفِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ ذَهَبَ مَعَ

أَبِيهِ إِلَى مَكْتَبِ الْبَرِيدِ ، وَالْكَلْبُ مَعَهُمَا ،

وَقَدْ أَمْضَى أَبُوهُ عَلَى الْحِوَالَةِ ، وَسَلَّمَهَا لِلْوَكِيلِ

بِمَكْتَبِ الْبَرِيدِ ، فَأَعْطَاهُ خَمْسِينَ قِرْشًا بَدَلًا
مِنْهَا . وَبِهَا اسْتَطَاعَ زَاهِرٌ أَنْ يَدْفَعَ رَسْمَ
الرُّخْصَةِ لِكَلْبِهِ إِقْدَامٍ ، وَيَسْتَخْرِجَهَا وَهُوَ
فَرِحٌ مَسْرُورٌ .

اِسْتَأْذَنَ زَاهِرٌ مِنْ أَبِيهِ ، وَأَخَذَ كَلْبَهُ ،
وَسَارَ بِهِ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، لِيَذْهَبَ إِلَى
حَانُوتِ عَمِّهِ ، وَيَشْكُرَ لَهُ إِحْسَاسَهُ النَّبِيلَ ،
وَهَدِيَّتَهُ الْجَمِيلَةَ .

وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ كَانَ شَقِيقُ الْغُلَامُ
الْفَقِيرُ يَجْرِي عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ لِيَشْتَرِيَ لِأُمِّهِ

بَعضَ الْأَشْيَاءِ كَعَادَتِهِ ، مِنْ حَانُوتٍ مِن
الْحَوَانِيتِ الْقَرِيبَةِ ، فَصَدِمَتْ رِجْلُهُ فِي
جِذْعِ شَجَرَةٍ ، فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَتَدَحْرَجَ
عَلَى الشَّاطِئِ ، وَوَقَعَ فِي النَّهْرِ ، وَغَمَرَتْهُ
الْمِيَاهُ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى فَوقِ رَأسِهِ ، فَرَفَعَ
رَأسَهُ وأَخَذَ يَصْرُخُ وَيَسْتَغِيثُ وَيَقُولُ :
الْحَقُونِي ، أَنْقِذُونِي مِنَ الْغَرَقِ

جَرَى زَاهِرٌ إِلَى الْمَاءِ ، وَقَدْ كَانَ مَاشِيًا
عَلَى الشَّاطِئِ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ . وَلَكِنْ كَانَ
هُنَاكَ شَيْءٌ آخَرُ أَسْرَعُ مِنْ زَاهِرٍ ، وَهُوَ كَلْبُهُ .

إِقْدَامٌ . فَقَدْ رَأَى الْكَلْبُ شَفِيقًا وَهُوَ
يَقَعُ فِى النَّهْرِ ، وَالْكَلْبُ يُحِبُّ صَاحِبَهُ
زَاهِرًا ، وَيُحِبُّ أَنْ يُسَاعِدَ الْأَوْلَادَ الصِّغَارَ
حُبًّا لِسَيِّدِهِ . ذَهَبَ الْكَلْبُ بِسُرْعَةٍ لِيُنْقِذَ
شَفِيقًا مِنَ الْغَرَقِ ، وَأَخَذَ يَسْبَحُ فِى النَّهْرِ
حَتَّى وَصَلَ إِلَى شَفِيقٍ ، فَأَمْسَكَ بِحُلَّتِهِ ،
وَشَدَّهُ مِنَ الْحُلَّةِ بِأَسْنَانِهِ الْقَوِيَّةِ ، وَرَجَعَ بِهِ
حَتَى وَصَلَ وَهُوَ مَعَهُ إِلَى الشَّاطِئِ ، سَلِيمًا
قَبْلَ أَنْ يَغْرَقَ . فَصَفَّقَ لَهُ الْوَاقِفُونَ عَلَى
الشَّاطِئِ ، وَأُعْجِبَ بِهِ الْحَاضِرُونَ جَمِيعًا ،

شَفِيقٌ يَصْرُخُ وَقَدْ نَزَلَ الْكَلْبُ لِيُنْقِذَهُ.

وَسُرُّوا سُرُورًا كَثِيرًا لِنَجَاةِ شَفِيقٍ مِنَ الْغَرَقِ .

أَخَذَ زَاهِرٌ شَفِيقًا عَلَى الْحَشِيشِ الَّذِى فَوْقَ الشَّاطِئِ ، وَهُوَ فَخُورٌ جِدًّا بِكَلْبِهِ الْمَاهِرِ ، وَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا الْكَلْبُ الشُّجَاعُ ، إِنَّكَ تَسْتَحِقُّ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ الرُّخْصَةَ الَّتِى اسْتَخْرَجْتُهَا لَكَ الْيَوْمَ . نَعَمْ إِنَّكَ تَسْتَحِقُّهَا بِكُلِّ إِخْلَاصٍ .

فَقَالَ شَفِيقٌ ، وَقَدْ أَخَذَ يُرَبِّتُ عَلَيْهِ بِيَدِهِ : إِنَّهُ أَحْسَنُ كَلْبٍ فِى الْعَالَمِ ، فَقَدْ نَجَّانِى مِنَ الْغَرَقِ الْمُحَقَّقِ . أُنْظُرْ إِلَى

مَلَابِسِى الْمُبْتَلَّةِ .

قَالَ زَاهِرٌ : تَعَالَ مَعِى إِلَى بَيْتِ عَمِّى ، لِتُنَشِّفَ مَلَابِسَكَ . إِنَّهُ يُقِيمُ بِالْقُرْبِ مِنْ هُنَا . وَهُوَ رَجُلٌ كَثِيرُ الْعَطْفِ ، وَسَيَكُونُ مَسْرُورًا حِينَمَا يَرَاكَ مَعِى .

لِهٰذَا ذَهَبَ شَفِيقٌ مَعَ زَاهِرٍ إِلَى بَيْتِ عَمِّهِ الْخَيَّاطِ ، وَبَعْدَ دَقَائِقَ كَانَ شَفِيقٌ فِى بَيْتِ الْخَيَّاطِ ، وَوَقَفَ شَفِيقٌ أَمَامَ النَّارِ لِيُدَفِّئَ نَفْسَهُ . وَقَدْ لَفَّهُ الْخَيَّاطُ بِفُوطَةٍ كَبِيرَةٍ ، وَأَخَذَ

يُنَشِّفُ لَهُ مَلَابِسَهُ عَلَى خَشَبَةٍ فِى الْمَطْبَخِ .

وَحِينَمَا كَانُوا جَمِيعًا يَتَكَلَّمُونَ دَخَلَ بِلَالٌ الْكَبِيرُ السِّنِّ ، لِيَرَى مَاذَا تَمَّ فِى الْمَلَابِسِ الَّتِى اشْتَرَاهَا مِنَ الْخَيَّاطِ . وَقَدْ عَجِبَ كُلَّ الْعَجَبِ حِينَمَا رَأَى شَفِيقًا وَاقِفًا بِجَانِبِ النَّارِ ، وَقَدْ لَفَّ جِسْمَهُ وَكَتِفَيْهِ بِفُوطَةٍ كَبِيرَةٍ .

أَخَذَ الْعَمُّ بِلَالٌ يَتَكَلَّمُ مَعَ شَفِيقٍ ، وَيَقُولُ لَهُ : إِنَّكَ الْغُلَامُ اللَّطِيفُ الصَّغِيرُ الَّذِى سَلَّمَ عَلَىَّ ، وَابْتَسَمَ لِى ابْتِسَامَةً عَذْبَةً . هَلْ تَعْرِفُ مَا تَرَكَتْهُ ابْتِسَامَتُكَ فِى نَفْسِى ،

وَمَا تَرَكْتَهُ مِن أَثَرٍ حَسَنٍ فِى قَلْبِى ؟ لَقَد
جَعَلْتَنِى سَعِيدًا ، أُحِسُّ بِالسَّعَادَةِ ، فَأَتَيْتُ
إِلَى هُنَا ، وَطَلَبْتُ مِنَ السَّيِّدِ عَادِلٍ الْخَيَّاطِ
أَنْ يَصْنَعَ لِى حُلَّتَيْنِ جَدِيدَتَيْنِ ، وَمِعْطَفًا .
أَلَيْسَ كَذٰلِكَ يَا سَيِّدِى ؟

أَجَابَ الْخَيَّاطُ : لَقَدْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ
بِكُلِّ تَأْكِيدٍ ، وَجَعَلْتَنِى سَعِيدًا جِدًّا ،
فَقَدْ مَكَّنْتَنِى مِنْ أَنْ أُرْسِلَ إِلَى ابْنِ أَخِى الصَّغِيرِ -
وَهُوَ زَاهِرٌ هٰذَا - بَعْضَ النُّقُودِ فِى عِيدِ مِيلَادِهِ .
هَلْ تَسَلَّمْتَهَا يَا زَاهِرُ ؟

فَصَاحَ زَاهِرٌ ، وَقَبَّلَ عَمَّهُ ، وَقَالَ :

نَعَمْ تَسَلَّمْتُ هَدِيَّةَ النُّقُودِ يَا عَمِّي الْعَزِيزَ .

وَقَدْ نَسِيتُ أَنْ أَشْكُرَ لَكَ عَطْفَكَ وَشَفَقَتَكَ ،

فَإِنَّ مَا حَدَثَ لِشَفِيقٍ مِنَ الْوُقُوعِ فِي النَّهْرِ

أَنْسَانِي كُلَّ شَيْءٍ .

سَأَلَهُ عَمُّهُ : فِي أَيِّ شَيْءٍ سَتُنْفِقُهَا ؟ أَجَابَ

زَاهِرٌ : لَقَدْ دَفَعْتُ مِنْهَا رَسْمَ الرُّخْصَةِ

لِكَلْبِي إِقْدَامٍ . وَقَدْ كُنَّا آتِيَيْنِ عَلَى

شَاطِئِ النَّهَرِ لِشُكْرِكَ ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي

وَقَعَ فِيهِ شَفِيقٌ فِي النَّهَرِ . فَقَفَزَ الْكَلْبُ

فِى الْمَاءِ فِى الْحَالِ ، وَنَجَّاهُ مِنَ الْغَرَقِ .

سَكَتَ الْجَمِيعُ ، وَأَخَذُوا يُفَكِّرُونَ ، وَكَانَ شَفِيقٌ أَكْثَرَهُمْ تَفْكِيرًا . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ابْتِسَامَتِى هِىَ الَّتِى أَنْقَذَتْنِى . وَلَوْ لَمْ أَبْتَسِمْ لِلْعَمِّ بِلَالٍ أَمْسِ مَا أَحَسَّ بِالسُّرُورِ ، وَمَا ذَهَبَ لِيَشْتَرِىَ مَلَابِسَهُ الْجَدِيدَةَ . وَلَوْ لَمْ يَذْهَبْ لِشِرَائِهَا مَا اسْتَطَاعَ عَمُّ زَاهِرٍ أَنْ يُرْسِلَ النُّقُودَ إِلَى ابْنِ أَخِيهِ . وَلَوْ لَمْ يَتَسَلَّمْ زَاهِرٌ النُّقُودَ مَا أَمْكَنَهُ أَنْ يَذْهَبَ لِيَحْصُلَ عَلَى الرُّخْصَةِ لِكَلْبِهِ الشُّجَاعِ ، وَلَوْ لَمْ يَمْشِ بِكَلْبِهِ

عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ حِينَمَا وَقَعْتُ فِيهِ مَا اسْتَطَاعَ
الْكَلْبُ أَنْ يُنَجِّيَنِي مِنَ الْغَرَقِ . لَقَدْ حَدَثَ
هٰذَا كُلُّهُ بِسَبَبِ ابْتِسَامَتِي . فَقَدْ نَصَحَتْ
لِي أُمِّي أَنْ أَبْتَسِمَ لِلنَّاسِ تَحِيَّةً لَهُمْ ؛
لِأَنِّي لَا أَمْلِكُ نُقُودًا أُحْسِنُ بِهَا إِلَى الْفَقِيرِ
وَالْمِسْكِينِ مِنْهُمْ . فَتَحِيَّتِي لِغَيْرِي هِيَ ابْتِسَامَتِي .
وَهِيَ كُلُّ مَا أَمْلِكُ فِي هٰذِهِ الْحَيَاةِ .
فَقَالَ الْعَمُّ بِلَالٌ : إِنَّ هٰذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ جِدًّا .
فَمَنْ يُصَدِّقُ أَنَّ ابْتِسَامَةً وَاحِدَةً كَانَ لَهَا
كُلُّ هٰذَا التَّأْثِيرِ ؟

قَالَ شَفِيقٌ : لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّهَا ابْتِسَامَةٌ ضَائِعَةٌ ، وَلَا نَتِيجَةَ لَهَا . وَلَكِنَّهَا لَمْ تَضِعْ ، فَقَدْ نَجَّتْنِي مِنَ الْغَرَقِ . وَقَدْ صَدَقَتْ أُمِّي فِي نَصِيحَتِهَا لِي حِينَمَا قَالَتْ : إِنَّ الِابْتِسَامَةَ لَنْ تَضِيعَ ، وَالْمَعْرُوفَ لَنْ يَضِيعَ ، وَالْأَدَبَ فِي الْكَلَامِ لَنْ يَذْهَبَ بِغَيْرِ فَائِدَةٍ .

وَلَا تَعْجَبْ يَا بُنَيَّ ، فَقَدْ كَانَ لِابْتِسَامَةِ شَفِيقٍ أَثَرٌ آخَرُ ، فَبِسَبَبِهَا كَانَ زَاهِرٌ وَشَفِيقٌ وَالْكَلْبُ الشُّجَاعُ أَصْدِقَاءَ مُخْلِصِينَ طُولَ الْحَيَاةِ . وَقَدْ صَنَعَ الْخَيَّاطُ مَلَابِسَ جَمِيلَةً لِلْعَمِّ بِلَالٍ ،

وَصَارَ رَجُلاً مَعْرُوفًا ، مُخْتَلِفًا عَمَّا كَانَ ؛ فَقَدْ
اشْتَغَلَ بِالتِّجَارَةِ ، وَنَجَحَ فِي تِجَارَتِهِ ، وَصَارَ
كَرِيمًا كَثِيرَ الْعَطْفِ وَالشَّفَقَةِ ، يُحِبُّ كُلَّ
إِنْسَانٍ ، وَيَعْطِفُ عَلَى كُلِّ فَقِيرٍ ، وَيُحْسِنُ
إِلَى الْمِسْكِينِ ، وَيَبْتَسِمُ لِكُلِّ طِفْلٍ ، وَلَا يَعبسُ
فِي وَجْهِ أَحَدٍ ، فَأَحَبَّهُ الْأَطْفَالُ ، وَأَحَبَّهُمْ .
كُلُّ ذٰلِكَ كَانَ نَتِيجَةً لِابْتِسَامَةٍ وَاحِدَةٍ
عَذْبَةٍ مِنْ طِفْلٍ فَقِيرٍ لِرَجُلٍ وَحِيدٍ حَزِينٍ

مكتبة الطفل

للأستاذ محمد عطية الأبراشي

(١) جزاء الإحسان
(٢) أين لعبتي
(٣) أين ذهبت البيضة
(٤) نيرة وجديها
(٥) كيف أنقذ القطار
(٦) لا تغضب
(٧) البطة الصغيرة السوداء
(٨) في عيد ميلاد نبيلة
(٩) طفلان تربيهما ذئبة
(١٠) الابن الشجاع
(١١) الدفاع عن الوطن
(١٢) الموسيقى الماهر
(١٣) القطة الذكية
(١٤) قط يغني
(١٥) حاتم المظلوم
(١٦) البنات الثلاث
(١٧) الراعية النبيلة
(١٨) الدواء العجيب
(١٩) البطل وابنه
(٢٠) الثعلب الصغير
(٢١) الحيلة تغلب القوة
(٢٢) الأمير والفقير
(٢٣) البطل الصغير
(٢٤) الصدق ينجي صاحبه
(٢٥) متى تغرس الأزهار
(٢٦) الحق قوة
(٢٧) الصياد والعملاق
(٢٨) الطائر الماهر
(٢٩) طفل يربيه طائر
(٣٠) بساط البحر
(٣١) لعبة تتكلم
(٣٢) محاولة المستحيل
(٣٣) ذهب ميداس
(٣٤) الدب الشقي
(٣٥) كيف أدب عادل
(٣٦) السجين المسحور
(٣٧) صندوق القناعة
(٣٨) ابتسامتي أنقذتني
(٣٩) الكتاب العجيب
(٤٠) لعبة الهنود الحمر
(٤١) القاضي العربي الصغير
(٤٢) الطفل الصغير والبجعات
(٤٣) لا تغتري بالمظاهر
(٤٤) الابن المحب لنفسه
(٤٥) الحصان العجيب
(٤٦) رد الجميل
(٤٧) اليتيم الأمين
(٤٨) الإخوة السعداء
(٤٩) ذات الرداء الأخضر
(٥٠) الحرية في بحيرة القمر
(٥١) في الغابة المسحورة
(٥٢) الأرنب المسكين
(٥٣) الفتاة العربية
(٥٤) الفقيرة السعيدة
(٥٥) البطة البيضاء
(٥٦) قصر السعادة
(٥٧) الكرة الذهبية
(٥٨) زوجتان من الصين
(٥٩) ذات الرداء الأحمر
(٦٠) معروف بمعروف
(٦١) سجين القصر
(٦٢) الحظ العجيب
(٦٣) الحانوت الجديد
(٦٤) أحسن إلى من أساء إليك
(٦٥) الحظ الجميل
(٦٦) في قصر الورد
(٦٧) شجاعة تلميذة
(٦٨) في العَجلة الندامة
(٦٩) جزاء السارق
(٧٠) مغامرات حصان
(٧١) الجراح بن النجار
(٧٢) كريمان المسكينة
(٧٣) حسن الحيلة
(٧٤) البلبل والحرية
(٧٥) ذكاء القاضي

دار مصر للطباعة
سعيد جودة السحار وشركاه

الثمن ٧٥ قرشا